

بيروت في 29/8/2006

مكتبة الحكومة - / EU

الى:

- دولة رئيس مجلس الوزراء - السيد فؤاد السنيورة
- معالي وزير الخارجية - السيد فوزي صلوح
- رئيس الحكومة النمساوية ورئيس مجلس الاتحاد الأوروبي الحالي - السيد فولفغانغ شوسل
- رئيس الحكومة الفنلندية ورئيس مجلس الاتحاد الأوروبي التالي - السيد ماتي تانيلي فانهانن
- رئيس الحكومة الألمانية ورئيس مجلس الاتحاد الأوروبي ما بعد التالي - السيدة أنجيلا ميركل
- السادة وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي
- الأمين العام لمجلس الاتحاد الأوروبي والممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمن المشترك - السيد خافيير سولانا
- رئيس المفوضية الأوروبية - السيد خوسيه مانويل باروسو
- المفوضة الأوروبية للعلاقات الخارجية وسياسة الجوار الأوروبية - السيدة بينيتا فيريرو فالديري
- رئيس بعثة المفوضية الأوروبية في لبنان السيد باتريك رينو

الموضوع: خطة العمل اللبنانية في إطار سياسة الجوار الأوروبية مع لبنان

حضرات السادة/السيدات

بعد التحية،

بناء على مبادرة الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان بالشراكة مع كل من مؤسسة رينيه معوض والمنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق) وجمعية دعم اللبنانيين المعتقلين اعتباطاً (سوليدا)، عقدت ندوة حول خطة العمل التي يُتوقع أن توضع تنفيذاً لاتفاق الشراكة الموقع بين لبنان والاتحاد الأوروبي في إطار سياسة الجوار الأوروبية في بيروت واستمرت يومي 2 و3 حزيران 2006.

وانبثقت عن الندوة مجموعة عمل من أجل متابعة الموضوع تتألف من المنظمات التالية: مؤسسة رينيه معوض والمنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق) وجمعية دعم اللبنانيين المعتقلين اعتباطاً (سوليدا) ومرصدا. وجمعية الدفاع عن الحقوق والحريات (عدل) وشباب لبنان Lebyouth وكاريتاس ولجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان واتحاد المقعدين اللبنانيين والجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان حيث ستقوم هذه المجموعة بوضع إستراتيجية من أجل متابعة خطة العمل في شقها المتعلق بحقوق الإنسان.

وتبين للحاضرين بأن اتفاقية الشراكة بين لبنان والاتحاد الأوروبي التي وُقعت بتاريخ 17 تشرين الثاني 2006 والتي دخلت حيز التنفيذ في السادس من الشهر نفسه.

ومن أشد ما أثار استغراب الحاضرين ما ورد في مداخلات بعض الرسميين سيما ممثلي الاتحاد الأوروبي وذلك أن خطة العمل قد أنجزت وأن السلطات اللبنانية على وشك المصادقة عليها. وقد تبين أيضاً ومن خلال المناقشات بأنه جرى وضع الخطة بسرعة فائقة - خلال بضعة أسابيع - بعد استشارة عدد محدود من هيئات المجتمع المدني في لبنان. كذلك،

أبدى المجتمعون قلقهم حيال التغيب الحاصل من قبل الحكومة اللبنانية ومن قبل الاتحاد الأوروبي لاستشارة واسعة للمنظمات غير الحكومية في لبنان سيما المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان، وحيال التسرع بوضع خطة العمل، والسرية التي أحاطت بالموضوع.

وقد أيد المجتمعون من حيث المبدأ توصية سعادة القنصل السيد فرنسيسكو أكوستا سوتو الذي نصح المجتمع المدني بوضع يده على هذه الخطة وتبنيها والعمل على فرض تطبيقها لكي يصبح الكفيل بتطبيقها الفعلي.

لكن نظراً إلى الأهمية التي تعيرها المنظمات غير الحكومية في لبنان، كما الإتحاد الأوروبي، إلى المبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة خاصة في ما يتعلق باحترام حقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية التي تشكل أساس الشراكة الأوروبية المتوسطية، ارتأى الموقعون أدناه بأن غياب استشارة واسعة للمنظمات غير الحكومية في لبنان سيما منظمات حقوق الإنسان خلال هذه المرحلة التاريخية التي يجتازها لبنان لا يتماشى مع تلك المبادئ، إذ لا تبنى الديمقراطية على قيم تفرض دون أي استشارة مسبقة للجهات المعنية.

لهذه الأسباب، ومن أجل التوصل إلى العمل بشكل مجدي وفعال على تطبيق خطة العمل المستقبلية، وبما أن استشارة بعض الجمعيات لا يمكن أن يعتبر بمثابة استشارة المجتمع المدني، وحيث أن استشارة واسعة لهذه الجمعيات أمر ضروري سنداً للمبادئ الديمقراطية التي تشكل أساس الشراكة الأوروبية المتوسطية كما سبق وذكرنا، نود وبموجب هذا الكتاب التعبير عن تأييدنا وضع خطة عمل في مجال حقوق الإنسان في لبنان، إلا أننا نطلب من الدولة اللبنانية ومن الإتحاد الأوروبي إشراكنا بشكل فعال في هذا الحدث التاريخي الذي يجب أن نتبوا فيه مؤسسات المجتمع المدني مركز الشريك بالأفضلية. وكخطوة أولية نطلب تجميد التوقيع على خطة العمل إلى حين تدارك الخطأ ودعوة كافة المعنيين سيما منظمات حقوق الإنسان للتداول بالخطة، كما نطلب تسليمنا نسخة من مشروع الخطة مع كل التعديلات التي طرأت عليها سابقاً كي تكون لنا أرضية تمكننا بالتقدم باقتراحات إن لجهة النص أو من أجل وضعه موضع التنفيذ.

وعلى أمل تنسيق أفضل لجهودنا، نود أيضاً أن يحدد لنا تاريخ من أجل اجتماع قريب نتبادل خلاله وجهات النظر المختلفة في الموضوع.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير
يوم = ٢٩ / ٦ / ٢٠٠٦

توقيع مجموعة المتابعة:

مؤسسة رينيه معوض

وجمعية دعم اللبنانيين المعتقلين اعتباطاً (سوليدا)

جمعية الدفاع عن الحقوق والحريات (عدل)

كاريتاس

إتحاد المقعدين اللبنانيين

مع تأييد الهيئات التالية:

المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)

مرصاد

شباب لبنان Lcb Youth

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان

الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان